الحجُّ مَكْرُمَةٌ

يا راحلين وتاركين فؤادي
يشكو الحنينَ ولوعتي وبُعَادي
بيتُ الحجيجِ هناك يسكن مهجتي
وطوافهُ و السعيُ كان مرادي
من ماءِ زمزمَ أرتوي؛ فبمائهِ
يُشفَى العليلُ ويشتهيهِ فؤادي
جبلُ الصفا ذكراهُ كانت عندنا
ذكرى الوليدِ السمحِ ذي الأمجادِ
ذاك الذبيحُ ينامُ يرضى بالقضا
تلَّ الجبينَ ويفتديه الفادي
القولُ جاءَ مُفصَّلًا بكتابنا
هيَّا اقرؤوا صحفَ الكتابِ الهادي
ولتؤمنوا بالحقِ جاءَ مُنَزَّلًا
أو تصطلوا نارًا مع الأصفادِ

النارُ كانت كاللظى في وصفِها
ووَعِيْدُها لثمودَ كان وعادِ
و دُخَانُها ليلٌ بهيمٌ مُظلِمٌ
هذا اللهيبُ مُوَشَّحٌ بسوادِ
الدركُ أوديةٌ تنادي بعضها
الغيُّ فيها كان أيضًا وادٍ
الحجُّ ميقاتٌ و كان مقدَّرًا
فلتسمعوا صوتًا لكلِّ منادٍ
ولتتقوا ذاك العذاب بحجَّةٍ
الحجُّ مكرمةٌ وكان مرادي
النَّحرُ يومَ النَّحرِ ليس فريضةً
عندَ الحجيجِ وسنَّةُ الجوَّادِ
إن تنحروا الأغنامَ لا تتشاركوا
هذا التشارُكُ ينتهي بفسادِ
و تشاركوا في غيرِها وتقرَّبوا
إن تُبدِنوا فشراكةُ الأفرادِ

قبلَ الصَّلاةِ فلن تكونَ ضحيَّةً

هذا حديثٌ صحَّ بالإسنادِ

صلِّ الصلاةَ وأدِّها يا صاحبي

ثمَّ انحرِ القربانَ مثلَ الهادي

للحجِّ أركانٌ وكانت أربعًا

إيَّاكَ تنساها من الأعدادِ

عرفاتُ أعظمُها وكان أساسَها

الربُّ فضَّلَهُ على الأوتادِ

فهناكَ وقفتُنا ونفرحُ بعدَها

العيدُ يُبهجُنا بفجرٍ نادي

=====